ان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه و نحن نقول
اللهم صل على محمد فنسال الله ان يصلي عليه ولم نصل عليه بانفسنا
قلت لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لاعيب فيه ولا نقص ونحن فينا العيب
والنقص فكيف يصلي من فيه المعايب والنقائص على الطاهر الكامل
فنسال الله ان يصلي عليه لتكون الصلاة عليه من رب طاهر على نبي
طاهر صلى الله عليه وسلم اهـ مصفى على خطبة ابن تركي قوله اشارة
الى ان تاليفه هذا اي المتن بخلاف الشرح فانه قال فيه وبعد وحاصله
انه عدل عن عبارة المؤلفين التي هي اما بعد لنكتة هي الاشارة الى
ان تاليفه حقير تواضعا وان كان الاتيان باما بعد التي هي السنة افضل
قوله واتى باسم الاشارة الخ اي اتى به بخصوصه ولم يقل تلك واخر لانه قال
هذه الاشارة وهي سهولة الماخذ لتعيد انه عظيم حسنا في الاشارة
السابقة لان القول هاهنا باعتبار الواقع لان الواقع انه سهل الماخذ
وما تقدم باعتبار التواضع فلا منافاة بين الاشارتين قوله عائد
على المعاني المخيلة ذهنا الاولى عائد على العبارات المتخيلة ذهنا
لان العبارات المخيلة ذهنا غير المعنى فانها الكلام النفسي المتخيل
على هيئة الخارج فقد تتعدد صور لمعنى واحد قوله والاحسن
انه عائد على المعاني هذا خلاف المشهور ووجه عدم اختياره ان
المعاني غير مستقلة لتوقفها على الالفاظ فلا يصح ان تكون مدلولا
ولا جزء مدلول قوله مطلق الجمع اي الجمع المطلق عن التقييد بكلية
وهو المتبادر من قوله كما تقدم التنبيه عليه اي بقوله مجموع في الذهن
قوله فانه اختار الالفاظ الخارجية الخ وهو لا يصح كما نبه عليه المحشي
بقوله بانها اعراض تنقضي الخ والمختار ان المشار اليه بهذه هو
الالفاظ المستحضرة في الذهن باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة
سواء كانت الخطبة متقدمة على التاليف او متاخرة وما قيل
من انه ان كانت الخطبة سابقة على التاليف فالمشار اليه الالفاظ المستحضرة
في الذهن وان كانت متاخرة عنه فالمشار اليه الالفاظ الموجودة
في الخارج غير مستقيم لان الالفاظ اعراض تنقضي بمجرد
النطق بها فلا تبقى موجودة في الخارج بل تتقدم حرفا
بعد حرف وهكذا وانما كان المختار هو الالفاظ باعتبار دلالتها
على المعاني

على المعاني لان المعاني لما كانت غير مقصودة قلنا ان المدلول
لاسم الاشارة هو الالفاظ الدالة على المعاني لا الالفاظ في ذاتها
قوله وعبث فيه الخ اي كما بحث في النفوش لانها لا تتيسر لكل احد وفي
المعاني بانها انما تستفاد من غيرها فهي تابعة والحاصل ان المعاني
غير مستقلة لتوقفها على الالفاظ فلا يصح ان تكون مدلولا ولا جزء
مدلول فبطل اربع احتمالات وهي اما ان المشار اليه هو المعاني
وحدها او مع الالفاظ او مع النفوش او معهما وان النفوش
لا تتيسر لكل احد ولا في كل وقت كتيسر الالفاظ فلا يصح ان تكون
مدلولا ولا جزء مدلول فبطل احتمالان وهما كون المشار اليه
هو النفوش وحدها او مع الالفاظ فبطل احتمالات ستة وتعين
الاحتمال السابع قوله واسم الاشارة مبتدأ الخ توطئة لقوله فان
قلت الخ قوله فلا يصح الاخبار اي لعدم التطابق بين المبتدأ والخبر
قوله فلزم عليه الاخبار بالكلي عن الجزئي اي وهو لا يصح لعدم التطابق
ايضا قوله اجيب بان في الكلام حذف مضاف ثان وحاصل الاعتراض
والجواب هنا ان الالفاظ المستحضرة في الذهن مجملة مع ان الرسالة اسم
للمفصل بابا بابا فلم يحصل التطابق بين المبتدأ والخبر هذا حاصل
الاعتراض الاول وحاصل الاعتراض الثاني ان المشار اليه ما في
ذهن المصنف فقط فهو جزئي مع ان الرسالة اسم للالفاظ سواء
كانت في ذهن المؤلف او في ذهن غيره فهو اسم للكلي لا للجزئي
وحاصل الجواب عن الاعتراض الاول انه بتقدير مضاف اي مفصل
هذه اي الالفاظ المجملة في ذهن المؤلف رسالة وحاصل الجواب
عن الاعتراض الثاني انه بتقدير مضاف ثان بعد المضاف الاول اي
مفصل نوع هذه رسالة قوله لا يقوم به المفصل هو الاقرب في نحو
العبارات اذ قل ان تستحضر مفصلة في ان واحد لكن المحشي كالبيت
بناه على الاستحضار مفصلا قوله علم الجنس هو ما وضع للماهية
بقيد الاستحضار كاسامة فان الواضع وضعه لماهية الحيوان
المفترس بقيد الملاحظة في الذهن بخلاف اسم الجنس كاسد فانه وضع
للماهية لا بقيد الاستحضار فعلم الجنس موضوع للحقيقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)